

برنامج مقترح للتهيئة اللغوية لأطفال الروضة

د. جلييلة محمد الحكيمي
أستاذة المناهج وأساليب التدريس المساعد
كلية التربية - جامعة تعز

ملخص الدراسة:-

هدفت الدراسة الحالية لوضع برنامج مقترح للتهيئة اللغوية لطفل الروضة في تعز، لتعلم القراءة والكتابة. وطبق البرنامج على عينة الدراسة من أطفال روضة مدارس الخليج الأهلية النموذجية وعددهم (19) طفلاً وطفلة من عمر (5-6) سنوات لمعرفة أثر البرنامج المقترح، الذي يحتوي على عدة عناصر (الأهداف، والمحتوى والأنشطة والتقييم)؛ ويتضمن مجموعة من الأنشطة التعليمية التعليمية، والمهارات اللغوية المحددة، التي تتصل بجوانب اللغة الأربعة (الاستماع، والحديث، والقراءة، والكتابة). وتكون من عدة بطاقات مصورة، ورسوم متنوعة، وقصة قصيرة.

وكان من أهم النتائج أن درجات المتوسط أصبحت (3.85) والانحراف المعياري (0.88) عند مستوى الدلالة (0.001) لصالح الاختبار بعد تطبيق البرنامج، وكان من أهم التوصيات وضع رياض الأطفال في الوطن العربي، تحت الإشراف التربوي لوزارات التربية والتعليم، أو في كليات التربية، التي تحوي أقساماً للطفولة، لتحقيق أهداف التربية ما قبل طفل المدرسة.

المقدمة :

تمثل مرحلة الطفولة البنور، والجذور في بناء الإنسان، وتشكل إلى حد كبير نوع التنشئة والرعاية؛ التي تحظى بها شخصية المواطن، عبر مراحل نموه، فكراً ووجداناً وسلوكاً ولغة، مما يؤثر في صياغة مستقبل الوطن، وهو يقتحم تحديات القرن الحادي والعشرين، بما تحمله من نتاج الثورة العلمية والتقنية. بيد أن هناك قصوراً كميّاً في رياض الأطفال باعتبارها وسائط تربوية، ترسي أسس الفاعلية في التعليم، والنمو خلال مراحل التعليم التالية. هذا فضلاً عن القصور الكيفي، في نوعية البرامج المناسبة للرياض (شحاتة، 1997).

واللغة بمعناها العام: تتضمن الإشارات اللفظية (من أصوات ومقاطع، وكلمات وجمل) والإشارات الحركية لختلف الأعضاء كحركة اليدين و إيماءات الرأس، والأجفان والشفاه وتعبيرات الوجه. واللغة سواء أكانت لفظية أم حركية هي الوسيلة الفعالة للاتصال الاجتماعي. وهي من أهم معايير النمو العقلي، وأخطر أدوات التفكير والتذكير والتخيل (الألوسي وزميلته، 1983).

حيث أثبتت الدراسات السيكولوجية، أن التفكير السليم يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتعبير اللغوي السليم، ويحسن استخدام الطفل اللغة، و عندما تنمي لغة الطفل، ينمي فيه أيضاً التفكير المنطقي، حيث أن اللغة تسهل تكوين المفاهيم المجردة، وتضع الحدود؛ لتعليمات المثيرات، ونتائجها، وأنها وسيلة من وسائل التخيل. وتشير الدراسات السابقة، مثل دراسة ليلى كرم الدين، وسمير الميلادي وحنان سراج في مجال القدرات اللغوية، إلى وجود نقص شديد في الأبحاث المتعلقة بمجال البرامج التربوية، التي تستهدف تنمية القدرات اللغوية لصغار الأطفال خاصة، وأن أغلب رياض الأطفال في الوطن العربي، لا تهتم ببرامج أنشطة الاستعداد اللغوي، ومهاراته (الضبع وزميلها، 1998: 9).

مشكلة الدراسة :

بدأ ظهور رياض الأطفال في اليمن 1990م، وفي بعض الجامعات افتتحت أقسام متخصصة لرياض الأطفال في كليات التربية؛ بجامعة حضرموت، وتعز، وإب، وفيها نقص وقصور من ناحية ضعف كفايات الأداء التربوي، لمريات الرياض، وقلة الدعم المالي، وغياب المناهج التربوية المناسبة لطبيعة البيئة اليمنية، وخصائص الطفل اليمني، فتم الاستعانة بمناهج دول أخرى (الشيباني، 2003). ولاحظت الباحثة بعض المقررات في هذه الرياض، فوجدت فيها نقصاً كبيراً في التهيئة اللغوية للأطفال، وقلة الصور والأشكال، التي تجذب انتباههم، وتلبي ميولهم؛ لإعدادهم لتعلم القراءة والكتابة، إلى جانب عدم ملائمة الصورة ومحتواها وخصائصها، كما أن طريقة تقديمها للأطفال ينقصها التشويق والإثارة، وكذلك طريقة استخدامها لها؛ مما يؤدي إلى عدم تحقيق الأهداف التي وضعت من أجلها، وعزوف الأطفال عنها.

ومرحلة الطفولة تفتقد التوازن المطلوب للنمو السليم ؛ لأن التركيز فيها يكون على بعض الأهداف دون غيرها؛ كالتركيز على النواحي المعرفية، التي يقصد بها إعداد الأطفال لمرحلة التعليم الأساسي . فصار الطفل يتعلم في الرياض القراءة والكتابة ، ويكلف بعدد من الواجبات المنزلية، وقد تكون الروضة للبعض مكاناً تعويضياً للمنزل بسبب غياب الأهل في الوظيفة. ومن ثم فلا يوجد اهتمام بتهيئة هؤلاء الأطفال، وإعدادهم للمدرسة . والبرامج اللغوية في هذه الرياض تقتصر- على تحفيظ الأطفال الأناشيد والأغاني، وسماع القصص المختارة ، دون هدف محدد. وبعض الرياض برامجها اللغوية تشبه برامج المدرسة الأساسية، على أساس التدريس الرسمي ، أو الشكلي بمعناه الجاف التقليدي؛ فهي تعلم مبادئ القراءة والكتابة في فصول تتطلب السكون ، وعدم الحركة. ولا تستهدف تربية الطفل من خلال اللعب. ولذلك جاءت هذه الدراسة؛ لتقدم برنامجاً مقترحاً يساعد الطفل على تعلم القراءة والكتابة، عن طريق التهيئة اللغوية، لتدعمه في تعلمه للقراءة والكتابة في المرحلة اللاحقة؛ أي في المدرسة.

ولتحقيق أهداف الدراسة تمّ تحديد السؤالين التاليين:

1. ما البرنامج المقترح لتهيئة طفل الروضة في تعزيز تعلم مهارات القراءة والكتابة؟
2. ما أثر البرنامج المقترح في تهيئة طفل الروضة في تعزيز تعلم مهارات القراءة والكتابة؟

أهمية الدراسة:

يرجع الاهتمام بالنشاط اللغوي في رياض الأطفال إلى كون اللغة أساساً لتنمية المهارات الأخرى سواء أكان ذلك في مرحلة رياض الأطفال ، أم في المرحلة التالية لها؛ فاللغة هي مفتاح الاتصال مع الآخرين ، وهي أداة مهمة؛ لتشكيل فكر الإنسان ، ووجدانه، كما أنها تحدد هوية الفرد، والأمة على السواء، وهي أداة الطفل للتفاعل اللفظي ، والتعبير اللغوي، الذي يعد بداية طريق تمكين الإنسان من لغته الأم (محجوب، 1988). وتأتي أهمية هذه الدراسة بما يلي:

- التعرف على خصائص البيئة المادية، والبشرية والاجتماعية المحيطة بالأطفال.
- إعداد مباشر لتعلم الأطفال الربط بين الصوت والصورة المعبرة عنه، ثم تعلمهم الربط بين الصوت والرمز المعبر عنه؛ لتهيئتهم لتعلم القراءة والكتابة.
- إثارة الوعي العام في مجال التنمية اللغوية على مستوى المنزل، ووسائل الإعلام ، ومؤسسات تعليم الكبار، والروضة والمدرسة الأساسية، على أساس أن التهيئة اللغوية مقدمة أساسية، وضرورية؛ لاكتساب المفاهيم اللغوية اللاحقة، وإثراء الحصيلة اللغوية للأطفال وتصحيح الأخطاء.
- إعطاء مؤشرات عن مستوى التهيئة، عبر البرامج اللغوية الحالية في رياض الأطفال ، كدلالات على مدى نجاحها في تحقيق أهدافها، مما يساعد على مراجعة البرامج اللغوية وتطويرها؛ لأن التأثير الوجداني والدرامي للصورة يساعد على تثبيت المعنى المرتبط بهذه الأشكال.

حدود الدراسة:

تم إجراء هذه الدراسة وفق الحدود التالية:

1. قصرت الباحثة دراستها على عينة الدراسة من أطفال الروضة في مدارس الخليج الأهلية النموذجية.
2. اقتصر اختيار الاستعداد للقراءة، والكتابة على عرض أشكال وبطاقات مصورة.
3. اعتمدت الدراسة على برنامج مقترح للتهيئة اللغوية لأطفال الروضة.

مصطلحات الدراسة:

هناك عدة مصطلحات لابد من تعريفها بما يتفق مع أغراض وإجراءات الدراسة:

1. رياض الأطفال: مؤسسة تربوية مخصصة لرعاية الأطفال قبل التحاقهم بالمدرسة ، يتم فيها تهيئتهم لغوياً ، ونفسياً وثقافياً ، وتنمية مواهبهم وقدراتهم الخاصة.
2. البرنامج المقترح: نظام مكون من عدة عناصر ؛ أهداف ومحتوى وأنشطة وتقويم ، يهدف إلى مساعدة الأطفال (عينة الدراسة) على تعلم وامتلاك مهارات القراءة والكتابة في هذه المرحلة.
3. التهيئة اللغوية : هي حالة من التأهب؛ أي إنها جزء من الاستعداد، تهدف لإحداث خبرات تعليمية لدى الطفل . وتتيح له النشاط والحركة، وتطبيق مجموعة من المهارات ، تساعد على اكتساب اللغة بسهولة عند التحاقه بالمدرسة.
4. البرنامج اللغوي : مجموعة من الخبرات التربوية اللغوية المتكاملة، تتضمن مجموعة من الأنشطة التعليمية التعليمية، والمهارات اللغوية المحددة، تتصل بجوانب اللغة الأربعة من (استماع، وحديث، وقراءة وكتابة) ويهدف البرنامج إلى تهيئتها من خلال أنشطة لغوية مناسبة (شحاتة، 1997: 35-36).

الإطار النظري:

إن نظرة مستقبلية لرياض الأطفال، في ضوء ما أسفر عنه مسح الواقع ، تدعونا إلى نسج رياض الغد على أساس الإيمان الصادق بأهمية العناية بالطفولة ، وتنشئة الأطفال ورعايتهم، وضرورة تربية طفل ما قبل المدرسة؛ تربية شاملة مكتملة ، والأخذ بالمتغيرات الثقافية ، والاقتصادية ، والاجتماعية الحديثة في المجتمع العربي، والإمكانيات التي ينبغي أن نحشد لها لتهيئته، وإعداده ما قبل المدرسة في ضوء معطيات البحوث العلمية؛ التي أجريت في مجال رياض الأطفال، والخبرات الثرية التي تناثرت عبر رياض الوطن العربي، وعبر الرياض على المستويات القطرية ، والعالمية ، وعلى هدى من تلك التوجيهات الوظيفية والعملية التي تمخضت عن الندوات والمؤتمرات العربية والدولية ، وعلى ضوء إستراتيجية التربية العملية .

أن أول ما اهتم به المجلس العربي للطفولة والتنمية، هو طفل ما قبل المدرسة، ومن هذا المنطلق جاء اهتمامه برياض الأطفال . وإن إقامة قاعدة معلومات إحصائية ، ونوعية حول رياض الأطفال – تشريعاتها، وأبنيتها، وبرامجها ، ومناهجها ، وأنشطتها والجوانب المعرفية، والوجدانية والمهارية لطفل الرياض، والمشرفات والعاملين بالرياض وكفائتهم، ومواصفاتهم – تعد قاعدة مرجعية تقيد متخذ القرار ، والباحث العربي من أجل حسن تنشئة الطفل العربي وحسن رعايته (شحاتة 1997).

إن الفترة الحساسة والحاسمة ، لتطور اللغة لدى الطفل عادة هي : بين الثالثة والسادسة سواء أكانت لغة محلية أم أجنبية. وإن لغة الطفل في السنين السبع الأولى من عمره تتميز عموماً بالبساطة، والمركزية حول حياته، وحاجاته ورغباته، فبينما تسود مركزية اللغة حول الطفل بالكامل، في السنين الثلاث الأولى، فإنها تقل مع نهاية الثالثة إلى 51 % وإلى 45% في عمر ست سنوات، ثم تتدنى حتى تصل إلى 28 % في عمر سبع سنوات .

وأوضح (واطسون) أنه بإمكاننا أن نبني شخصية الفرد ، ونقومها أو نهدها قبل سن الخامسة. وأن عوامل متعددة مثل: الأسرة، ووسائل الاتصال، والقيم والممارسات الثقافية، تؤثر في المجتمع الكبير وتؤثر في مؤسسات ما قبل المرحلة الأساسية (الابتدائية)، إلى جانب أهمية المعلمين والآباء في عملية التربية داخل المدرسة (حواشين وزميله، 1997: 67).

يعتمد نمو اللغة عند الطفل على عوامل كثيرة ؛حيث يرتبط النمو اللغوي بالذكاء، وسلامة الجهاز العصبي، وثراء البيئة الاجتماعية، والثقافية. والمحدثون من العلماء يرون أن الطفل يبدأ النطق بما يسهل عليه من الأصوات، إلا أنهم اختلفوا بعض الشيء، في ترتيب الأصوات اللغوية من حيث سهولتها على الطفل. والجدول رقم (1) (يوضح تطور أجزاء الكلام بين سن سنتين وست سنوات حسب دراسة ديكر) (الخلايلة وزميلته، 1995: 71-72).

جدول رقم (1)

تطور أجزاء الكلام بين سن سنتين وست سنوات حسب دراسة ديكر

الكلمات	السنة الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة	السادسة
الأسماء	62	110	131	158	180
الأفعال	18	33	39	45	43
الضمائر	6	13	14	13	13
الظروف	7	14	16	16	15
أحرف الجر	2	6	8	8	8

جدول رقم (2)
مظاهر النمو اللغوي في مرحلة الطفولة المبكرة

العمر	مظاهر النمو اللغوي
3	زيادة كبيرة في المفردات + صفات كثيرة + قواعد لغوية مثل : الجمع والمفرد + أمثلة كثيرة
4	تبادل الحديث مع الكبار + وصف الصور وصفاً بسيطاً + الإجابة عن الأسئلة التي تتطلب إدارة العلاقة.
5	جمل شاملة تشمل كل أجزاء الكلام
6	يعرف معاني الأرقام + يعرف معاني الصباح وبعد الظهر والمساء والصيف والشتاء

النمو اللغوي:

تبدأ اللغة بالإشارة، أو الإيماءة؛ أي غير لفظية في مرحلة الرضاعة ، ويتطور النمو اللغوي لدى الطفل بتزايد المفردات، التي يلفظها؛ حتى يصل للغة العادية الملقوطة (المحكية) بعمر ست سنوات. حيث يتحول الطفل في نموه اللغوي ، من اللفظ إلى الكتابة.

وتعد المرحلة الحادية عشرة من مراحل النمو اللغوي (عمر 5 - 6 سنوات) يعرف منها الطفل الجهات (يمين، يسار) وتصل المفاهيم الخاصة بالأشياء حوله لعشر ، يفهم المصطلحات الكمية مثل أكثر، أقل، أكبر، قليل، كثير..... ، ويستطيع العد حتى 30 أو أكثر قليلاً، كما تكتمل لدى الطفل هذه القدرة اللغوية على التعبير، وتصل مفرداته إلى 2500 كلمة.

المرحلة من (5 - 6 سنوات) ينتقل الطفل في هذه المرحلة من العمومية للأشياء السائدة في عمر ثلاث سنوات، إلى التخصيص الملاحظ لما يعنيه، في عمر أربع سنوات ، أما في عمر خمس سنوات ؛ فإن الطفل يصل إلى تمييز شبه كامل لمعاني الأشياء (الألفاظ) كما هي ممارسة في الواقع . وتكتمل لغة الطفل الشفوية نسبياً خلال الفترة الحالية ؛ في ألفاظها، واستعمالاتها العادية؛ من حيث التركيب وصحة المعنى، كما يبدأ ما يسمى بأسئلة مفاهيم الأشياء: كمياتها، وأحجامها وعددها، ووزنها، وفراغها، وزمنها، ولونها، وغير ذلك من مواصفات مميزة (حمدان، 2000: 115؛ النوري، 1990: 79). وتعد الطفولة بمراحلها المختلفة، من أهم مرتكزات الحياة الإنسانية، فهي وحياة الإنسان أشبه بالبنيان، فإن صلحت لبنات أساسه، يمكن أن يكتب له أن يكون بنياناً سليماً، يعمر متطاولاً، شامخاً مدى الزمن. وإذا كانت واهية ضعيفة فسرعان ما ينهار. ويأتي دور اللغة كعنصر بنائي أساسي في حياة الطفل، من خلال اهتمامه

بمعرفة خصائص الطفولة في مراحلها المختلفة.

إلى جانب دراسة مراحل النمو الجسمية، والعقلية، والانفعالية، والاجتماعية، وأثر كل ذلك على مراحل النمو اللغوي. ويعد تعليم اللغة وتعلمها من مفاتيح المعرفة الحاضرة، والمستقبلية، والطفل يستعد لتعلمها، وينمو معه هذا الاستعداد وحصيلة الاستعداد هذه تختلف من طفل لآخر (أبو معال، 2000).

الاستعداد اللغوي:

إن الاستعداد اللغوي عند الطفل ؛ يعني أن يصل الطفل إلى مرحلة يكون فيها قادراً على التعبير عما يجول في نفسه من خواطر وأفكار عند سماعه أو رؤيته أي شيء. وهذا الاستعداد لا يتأتى إلى الطفل دفعة واحدة، في مرحلة من المراحل؛ بل يتدرج فيه الطفل على مراحل حياته المختلفة. فاستعداد الطفل الانفعالي يعد من العوامل الهامة في نجاحه أو فشله في تعلم اللغة والقراءة؛ لأن هذا العامل يحمل في ثناياه الدفعية اللازمة؛ لدفع الطفل للإقبال على التعلم بوضع سليم، كما أنه يساعد الطفل على الانتباه والتركيز، وفي امتلاك القدرة على التذكير والحفظ (أبو معال، 2000). إن ضعف التعبير اللغوي للطفل يؤدي إلى ضعف في استعداده للقراءة. فالنتائج تمشي- مع أساسيات تعلم اللغة عنده. فالتعبير يزوده بالثروة أو المفردات اللغوية؛ وهي من المهارات الهامة؛ لتعلم مهارات القراءة، والكتابة، كالتعرف على الأسماء والأفعال، والصفات، والحروف وأساليب الكلام (إبراهيم، 1998).

البرنامج اللغوي:

إن البرنامج اللغوي الجيد يحقق لطفل الرياض السيطرة على اللغة، بغير إكراه، وذلك من خلال الحركة، واللعب والنشاط، مثل ترديد نشط مصحوباً بالموسيقى، واللعب، والحركة، واستعمال نماذج لغوية للاستفهام، ورواية خبر (شحاتة، 1997).

ويقصد بمفهوم (برنامج) مجموع الأنشطة والألعاب، والممارسات العلمية التي يقوم بها الطفل، تحت إشراف وتوجيه من جانب المشرفة، التي تعمل على تزويده بالخبرات والمعلومات، والمفاهيم، والاتجاهات التي من شأنها تدريبه على أساليب التفكير السليم، وحل المشكلات، والتي ترغبه في البحث والاستكشاف.

وقامت (منتسوري) بتطوير وابتكار مواد، وأدوات خاصة؛ لتعليم الأطفال الخبرات المختلفة؛ حيث خصصت لكل لعبة أهدافاً خاصة؛ بإكساب الطفل مهارة محددة مثل: مهارات تمييز الألوان، والأشكال، والأحجام، والأصوات واللمس. وهكذا اعتمدت جميع الأدوات التي صممتها منتسوري على حواس الطفل. وكان التعلم في مدرسة منتسوري مبنياً على ما يعرف حديثاً (بالتعلم الذاتي) والذي يعتمد على تصحيح الطفل لأخطائه، كلما وقع في خطأ.

وبرنامجها هذا كان لأطفال الخامسة من العمر، ويهدف إلى تدريبهم اكتساب مهارات القراءة والكتابة، وإدراك علاقات المؤلف، والمختلف والأحجام، والتميز بين المتغيرات المتعددة التي يستقبلها، وتعد أنشطة هذا البرنامج تهيئة للحظة التعلم المناسبة، والحاسمة التي يتمكن فيها فعلياً من القراءة والكتابة، فهي مرحلة تهيئية، يمارسها الطفل لعمليتي القراءة والكتابة، وهي ليست منفصلة عن مناشط الحياة الطبيعية والواقعية له (بهادر، 2003).

للتهيئة أنواع عدة ينبغي أن نمارسها مع الأطفال وهي كالآتي: (عاشور وزميله، 2007: 78).

(1) التهيئة اللغوية:

1. يتجول المدرس مع الأطفال بمعالم المدرسة ، من حدائق وحظائر وملاعب ، ويسألهم عمّا يشاهدونه، أسئلة تستدعي أن يذكر الأطفال أسماء ما يرونه، وصفاته، ومنافعه،وهكذا.
2. يطلب من بعضهم أن يذكروا أسماء أصدقائهم، وزملائهم وجيرانهم.....
3. يطلب إلى بعضهم أن يذكروا أربعة أعمال يقوم بها الفلاح أو ثلاثة أشياء لونها أحمر.....
4. يسألهم أين نرى الأشياء الآتية: النجوم ، الأسد ، الورد.....
5. يلقي عليهم بعض الألغاز السهلة، ويدفعهم إلى التفكير، فأكهة شكلها مثل الكرة، من الخارج خضراء، ومن الداخل حمراء..
6. يلقي عليهم قصصاً شائقة، وعليه بتغيير أسماء الأشخاص والحوادث ؛ ليختبر فهمهم ، ومدى تتبعهم للقصة ومنطقها

(2) التهيئة الصوتية:

1. يكلف المدرس بعض الأطفال أن يقلدوا أصوات بعض الحيوانات.
2. يكلف المدرس الأطفال: من يستطيع أن يقول كلمة مثل كبير، وصغير ؟ ويترك لهم فرصة للتفكير، وسيظفر بكلمات مثل: جميل، قريب، بعيد.
3. يكلفهم أن يأتوا بكلمات أولها مثل أول كلمة (سمك) فينطقوا بكلمات متشابهة.

(3) التهيئة القرائية:

يقصد بها مرحلة التهيئة والاستعداد؛ التي تتوافر فيها الظروف الخاصة التي تتيح الاستعداد للطفل؛ لتعلم القراءة وتعدده للقراءة إعداداً غير مباشر. وهي نوعان (البجة، 2003).

(4) التهيئة العامة (الاستعداد العام):

بحيث يتم تكييف الأطفال الوافدين لجو المدرسة، وتعاون أولياء الأمور والمدرسة على ذلك ، ومنحهم حرية الحركة والالتزام بزي موحد، والمعاملة الحسنة لهم ، ومشاركتهم في الندوات والحفلات.

(5) التهيئة الخاصة (الاستعداد الخاص):

ويكون الإعداد الخاص لأنواع من الممارسات، والأنشطة، التي توفر خصيصاً للقراءة والكتابة، ويقصد بها المعلم، وتدريب الأطفال على بعض عوامل الاستعداد التي مرّ بها ومن ألوان الاستعداد:

- التمييز بين المؤتلف والمختلف، وعرض الأشكال، والرسوم، والصور على التلاميذ والتدريب على التشابه، والاختلاف في الأصوات، ومن أساليبه؛ التعرف على الكلمة المختلفة من بين عدة كلمات متشابهة.
- تفسير الصور بعد مشاهدتها.
- تزويده بالخبرات المباشرة (القراءة والكتابة) وزيارات ميدانية ورحلات، والمناقشة في الصف، وقراءة المعلم.
- إثراء الحصول اللغوي: تزويد الأطفال بالأساليب والأنشطة المتنوعة عن طريق المناقشة، والحوار، والتعقيب، وتثري المعجم اللغوي لكل طفل، وتزودهم بالمفردات والتراكيب الجديدة.
- إدراك التسلسل في الحوادث، وهو من أهم القدرات المهمة لتعليم القراءة ويكون ذلك في قصة أو خبرة.

والتهيئة القرائية تحتاج إلى برنامج معد بصورة دقيقة؛ بحيث يشمل على نشاطات عامة، ونشاطات لغوية، أما النشاطات العامة فتتضمن تعويد الأطفال على أنماط السلوك الإيجابية المرافقة لتعلم القراءة بصورة صحيحة، وتسمى هذه النشاطات "التهيئة العامة". وأما النشاطات اللغوية فتتضمن ممارسة الاستماع إلى أنماط لغوية محددة. ومعرفة أسماء بعض الأشياء في العربية الفصحى، وحفظ بعض السور القصار من القرآن الكريم. وحفظ بعض الأناشيد الدينية، والوطنية، والاجتماعية (ستينية، 1995) وهناك عوامل مؤثرة في تهيئة الطفل أهمها: شخصية المعلم، والنشاط، واللعب، والمشاركة الإيجابية، وموقف الأسرة، ونوع البرنامج، والتخطيط له.

مراحل تطور مهارة القراءة:

القراءة مهارة تستغرق من الطفل وقتاً وصبراً طويلاً، وتحتاج إلى نضج وتدريب وتبدأ قبيل المدرسة بما يسميه علماء التربية الاستعداد للقراءة.

وتبدو في اهتمام الطفل بالصور والرسوم التي تنشرها المجلات والكتب المصورة. ثم تتطور إلى مرحلة القراءة الفعلية، التي تبدأ بالجملة، فالكلمة، فالحرف، ثم يستطيع الطفل بعد ذلك أن يمضي في مهارته، ليتقنها مستعيناً على ذلك بالمهارات والعادات الضرورية لإتقان القراءة الجهرية، والصامتة، ثم تمضي به النظم التربوية الصحيحة، لتراعى سرعة قراءته ومدى فهمه. ثم يتطور به الأمر أخيراً إلى الاستمتاع الفني

والتدوق الأدبي لما يقرأ أو يفهم ، وتقوم هذه المهارة في تطورها على الفهم اللغوي، والتدريب الحركي الحسي- للمهارات المتصلة بالقراءة، فإدراك الطفل للتباين، والاختلاف القائم بين الكلمات والحروف، وإدراك التائل، والتشابه اللغوي عوامل أساسية في نمو مهارة القراءة، وتدريب العين على الحركة المتوثبة السريعة أثناء القراءة هي مهارة حسية حركية، ترتبط ارتباطاً جوهرياً بنمو القدرة على القراءة (السيد ، 1998) .

أهداف التهيئة للقراءة:- (شحاتة، 1997، 49 - 50)

- 1- أن يميز بين المختلف والمؤتلف من الأشكال، والأحجام، والألوان الأساسية.
- 2- أن يميز بصرياً اتجاه شكل.
- 3- أن يحدد شكلاً مختلفاً بين عدة صور أو أشكال متماثلة.
- 4- أن يحدد الأشكال المتماثلة في عمودين.
- 5- أن يحدد كلمة مختلفة من عدة كلمات متشابهة مكونة من حرفين.
- 6- أن يدرك علاقة الكل بأجزائه والجزء بالكل.
- 7- أن يدرك علاقة التكامل والتطابق.
- 8- أن يضيف شيئاً ما على أساس صفة مميزة له.
- 9- أن يتمكن من التآزر العضلي العصبي.

أهداف التهيئة للكتابة:

- 1- أن يستخدم الألوان الشمعية.
- 2- أن يستخدم بعض أدوات الكتابة.
- 3- أن يستخدم التلوين في اتجاه معين.
- 4- أن يصنف أشكالاً هندسية من بيئته.
- 5- أن يعرف الحجوم المختلفة والمسافات بين الشكل والآخر.
- 6- أن يطبع مجسمات في اتجاه معين وعلى رسم معين.

مكانة رياض الأطفال في اليمن:

أشارت نتائج ما قام به قسم التربية والتعليم ، في منظمة اليونيسيف في دراسته لواقع الطفولة المبكرة في اليمن، إلى نوعية الخبرات المنهجية المقدمة للأطفال، في مدارس رياض الأطفال وتبين أنها تفتقر إلى المضمون الهادف، والخبرات التي تتمحور حول الطفل، والوسائل السمعية، والبصرية. كما أورد التقرير التربوي 1997م المقدم من الأمانة العامة لرياض الأطفال في اليمن ، بعض المآخذ المنهجية لهذه المرحلة؛ مثل : إن المناهج المتعمدة في الرياض هي مناهج مستوردة، من بيئات مختلفة عن الواقع الاجتماعي لليمن، كما أنها تختلف من روضة إلى أخرى، مع غياب الأدوات العلمية؛ لتحسين هذه المناهج. وأشارت دراسة

(الذيفاني) إلى غياب التشريع القانوني ووثيقة المنهج – لهذه المرحلة- الأمر الذي عكس نفسه سلباً على العملية التربوية، فظهرت برامج تربوية منقولة من تجارب تنفذ في بلدان أخرى . أما دراسة (السمين) فأظهرت جوانب القصور، والضعف في المنهج المطبق، في رياض الأطفال اليمينية وهي:

- 1- عمومية الأهداف، وعدم صياغتها صياغة سلوكية.
- 2- عدم ارتباط المحتوى بحياة الأطفال ومشكلاتهم.
- 3- اقتصار المحتوى على الجانب المعرفي فقط.
- 4- الخبرات العلمية لا تنمي فرص استخدام المهارات العلمية.
- 5- يغلب على المنهاج الطابع التجاري.

أما دراسة (شرف الدين) فأكدت أن منهج الرياض غير موحد، وغير مقرر من الدولة، وأن أثني عشر منهجاً مختلفاً، باختلاف دور النشر، مع خلو بعض الرياض نهائياً من أي منهج. وبهذا الخصوص، أوصى المشاركون في الدورة التدريبية الوطنية لمرييات رياض الأطفال المنعقدة في صنعاء (2001) إلى ضرورة تطوير المناهج والبرامج التربوية، وتحديث محتوياتها؛ لتتلاءم مع واقع الاحتياجات، والتحديات من خلال إعداد استراتيجيه تربوية للتطوير.

فالتربية في رياض الأطفال لها أثر كبير في تشكيل شخصيات الأطفال من خلال المناهج التربوية الناجحة، كما أكدت عليه مبادئ السياسة التعليمية في اليمن، كون المناهج تلبي الأسس والأهداف العامة، والخاصة الواردة في القانون العام للتربية والتعلم 1992م. وتخضع للمراجعة الدورية بالتنقيح والتحديث؛ لتراكم التطورات العلمية، والتكنولوجية، والمعلوماتية، وتتبع الجديد في نظريات التربية، وعلم النفس.

لذلك ينبغي المتابعة المستمرة للمناهج ؛ لأنها جوهر العملية التربوية، والتعليمية، وتشكل المحور الرئيس المحدد، لنوع التربية والتعليم، فأى تجديد وإصلاح تربوي، وتعليمي يستطیع أن ينفذ إلى المناهج، ويغير محتوى العملية التربوية تغييراً جذرياً يحكم عليه بالفشل؛ لأن المناهج هي التجسيد الحي، لتحقيق أهداف التربية، وترجمتها بشكل خبرات ، وفعاليات وأنشطة (الشيباني ، 2003: 3-5).

ومن هذا المنطلق ظهرت هذه الدراسة لتحديد برنامج لغوي يمكن تضمينه الكتب اليمينية التي يمكن أن نحددها لهذه المرحلة، بدلاً من الاعتماد على المناهج الأخرى، التي قد تختلف بيناتها الاجتماعية والتعليمية عن واقعنا وبيئتنا.

الدراسات السابقة:

هناك عدة دراسات تناولت الاستعداد للقراءة والكتابة، ودراسات قليلة جداً تناولت التهيئة اللغوية فقط. فقد أجرى شحاتة (1997) دراسة هدفت إلى معرفة واقع التهيئة اللغوية، التي تتم في الرياض، ووسائل تطوير هذه التهيئة في مجال اللغة العربية. واقتصر- البحث على برنامج اللغة العربية الذي تقدمه

وزارة التربية والتعليم في المدارس التجريبية والفصول الملحقة بمدارس اللغات في القاهرة. وكانت عينة البحث وأداته هي:

استبانة تعرف آراء المهتمين بطفل الرياض في معايير البرامج اللغوي. استبانة ثانية؛ لتحليل محتوى الكتب التي تقدم لطفل الرياض الرسمية؛ واستشارة لخصر- الأنشطة اللغوية بالرياض، وتم اختيار خمس رياض للأطفال، ومقرراتها، من كتب اللغة العربية لرياض الأطفال، وإعداد الطفل للكتابة. وكان من أهم النتائج: التوصل إلى ستة عشر معياراً لغوياً؛ لتقويم البرنامج اللغوي الذي يقدم للأطفال الرياض. بغية تهيئتهم لتعلم اللغة العربية، عند التحاقهم بالمدرسة. ونتيجة تحليل المحتوى أن المهارات المتضمنة في كتب التهيئة اللغوية الأربعة؛ هي: اثنتا عشر مهارة بنسبة 60% من مجموع المهارات اللازمة للتهيئة اللغوية لطفل الروضة، أما نتيجة لخصر للمواقف، والأنشطة والرسائل التعليمية المستخدمة في برامج التهيئة اللغوية، في خمس رياض للأطفال هي أربعة عشر نمطاً بنسبة 65% من مجموع هذه الأنماط، وفي ضوء المعايير وضع برنامجاً للتهيئة اللغوية.

وقامت إبراهيم (1998) بدراسة هدفت إلى إعداد برنامج في تهيئة طفل الروضة؛ لتعلم مهارات القراءة والكتابة في القاهرة، وتم اختيار عينة مكونة من (33) طفلاً وطفلة؛ لتطبيق عليها أداة الدراسة، وهي اختيار جواد نف- هاريس للذكاء، وبرنامج مقترح لتنمية استعداد طفل الروضة للقراءة والكتابة، شمل مجموعة تدريبات تربوية، وتعليمية جماعية وفردية، للأطفال من خلال بطاقات مصورة، للتدريب على مهارات القراءة والكتابة، وتنوع التدريبات فتشمل تدريبات لمسية، وبصرية، وسمعية، وعقلية، وأعمال فنية، وأشغالاً يدوية، وألعاب حسية حركية، وطُبّق اختبار لمعرفة الاستعداد للقراءة والكتابة، وبعدها طُبّق البرنامج المقترح، على عينة البحث، وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج، طُبّق الاختيار أبعدي. وكان من أهم نتائج الدراسة: أنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال قبل تطبيق البرنامج المقترح وبعده، ولا توجد فروق بين متوسطات درجات الأطفال في اختيار الاستعداد بعد البرنامج.

وأجرت بدر (2001) دراسة هدفت إلى التعرف على الاستعداد في القراءة، لطفل الروضة في ضوء استخدام الكمبيوتر والخبرات المباشرة (الرحلات) في القاهرة، وتم اختيار عينة الدراسة من (46) طفلاً وطفلة من عمر (5-6 سنوات). وكانت أداة الدراسة اختيار المصفوفات المتابعة (لرافن الملون) مكون من خمسة اختبارات فرعية هي: المفردات اللغوية والتمييز البصري والسمعي والتعبير، وتفسير الصور، والانتباه، والتذكر، وطبق البرنامج التعليمي، / للحروف والكلمات، عن طريق الكمبيوتر وبطاقات مصورة، باقتراح الكلمات والحروف، مطابقة لموضوع الرحلة التي قامت بها العينة، وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج؛ أنه توجد فروق دالة إحصائية لصالح برنامج الحروف والكلمات باستخدام الكمبيوتر.

وقام العبيدي (2005) بدراسة هدفت إلى بيان أهمية الثروة اللغوية للأطفال، ومراحل اكتسابها على

المستوى اللفظي، والدلالي، والعوامل المؤثرة فيها، وأساليب تنميتها، ومن أهم هذه الأساليب؛ ممارسة القراءة، وممارسة التخاطب والتحدث أمام الآخرين، والكتابة. وكان من أهم النتائج أن الثروة اللغوية تعد عاملاً مهماً في بناء شخصية الطفل، وتعزيز نموه النفسي، والإدراكي، والاجتماعي، والثقافي، فضلاً عن كونها عاملاً هاماً في رفع مستوى التحصيل العلمي للطفل.

أجرى منها (2007) دراسة هدفت إلى التعرف على أهمية تعلم القراءة للأطفال في ضوء فلسفة تربوية واضحة، والتعرف على تطور مهاراتهم، وكيفية إكسابها لهم في سن مبكرة، أشار فيها إلى أهمية القراءة للأطفال والاستعداد لها. ومراحل تعلم القراءة عند الأطفال وهي: مرحلة التناول باليد، والإشارة إلى الصور، وتسمية الأشياء، وحب القصص القصيرة، والبحث عن المعاني، وسرد القصص وملاحظة الحروف، واكتساب العادات الرئيسة للقراءة، ومرحلة النمو السريع في إتقان المهارات الأساسية للقراءة، والتوسع في القراءة، والنضج في القراءة، وكان من أهم توصياته تشجيع مدارس رياض الأطفال تبني الاستراتيجيات التربوية، التي تعمل على إكساب الأطفال مهارات القراءة في سن مبكرة، وتدريب المعلمين عليها، وفتح مكتبات عامة للأطفال في الحدائق والأحياء؛ لتشجيعهم على القراءة في سن مبكرة، والترويج الإعلامي لذلك.

أما دراسة شحاتة (2009) هدفت إلى كيفية بناء طفل عربي جديد، لمجتمع عربي جديد؛ عن طريق تحسين تربية الطفل في المؤسسة التعليمية (الروضة)، وبالمشاركة الفعالة مع الأسرة، والمجتمع المحلي؛ وذلك بتدريب الوالدين على التعامل مع أطفالهما - عن طريق ورش عمل خاصة بهما - وحدد عدداً من المعايير التي تساعد الأسرة والروضة والمجتمع، في دعم نمو الطفل بأنواعه، وتعزيز تعلمه. ومن هذه المعايير (اللغة والتواصل) ويشتمل على: نمو استعدادات الطفل؛ لتعلم فنون اللغة (الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة)، والمؤشرات لذلك: أن يشارك الطفل في مواقف التواصل اللغوي، ويظهر وعياً بأصوات اللغة، وبالمواد المطبوعة (القصص، والكتب، والجرائد، و...)، ويعطي استجابة تظهر فهمه للمواقف اللغوية، وكذلك ممارسته لفنون الأداء وفقاً لاستعداداته، وميوله، وممارسته لفنون اللغة في مواقف الحياة الواقعية.

عينه الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة (19) طفلاً وطفلة (روضة- تمهيدي) من عمر (5-6 سنوات) من مدارس الخليج الأهلية النموذجية في مدينة تعز، ليم تطبيق البرنامج المقترح عليها.

أداة الدراسة:

- أ- تم اختيار الاستعداد للقراءة والكتابة لطفل الروضة.
- ب- تم إعداد برنامج مقترح تطبيقي، لتنمية استعداد طفل الروضة، وتميئته لتعلم مهارات القراءة والكتابة.

صدق الأداة:

للتحقق من صدق الأداة، عرضت استبانة نماذج البرنامج المقترح على أساتذة من جامعة تعز، ومعلمين ومشرفين من رياض الأطفال، وأشادوا بمناسبة البرنامج المقترح.

ثبات الأداة:

للتحقق من ثبات الأداة، تم تطبيق الأداة على (10) من أطفال الروضة غير عينة الدراسة، وطبق الاختيار القبلي والبعدي للبرنامج، وبفارق أسبوعين، بين الاختيارين، وبلغ معامل الثبات (81%)،.

إجراءات الدراسة:

- 1- بعد الإطلاع على الدراسات السابقة والأبحاث، المتعلقة بموضوع الدراسة، تم اختيار برنامج (منتسوري، وبرنامج شحاتة وإبراهيم) ليكون هذا الاختيار أساس بناء البرنامج المقترح، في هذه الدراسة.
- 2- كان مضمون البرنامج المقترح عدة بطاقات مصورة ورسوماً متنوعة، وقصة قصيرة (على حافة النهر).
- 3- وضع اختبار قبلي لمعرفة مدى استعداد أطفال الروضة لتعلم القراءة والكتابة.
- 4- تم تطبيق البرنامج المقترح على عينة الدراسة المختارة.

أهداف البرنامج:

- 1- تنمية الحصول اللفظي للأطفال، من خلال وصفهم للبطاقات المصورة، وسردهم لأحداث القصة، من أجل تنمية مهارات القراءة والكتابة.
- 2- مساعدة الأطفال على النطق الصحيح للكلمات، وتكوين اتجاه إيجابي لديهم نحو الكلمات والمعاني.

محتوى البرنامج:

تكون محتوى البرنامج مما يلي:

- 1- قصة قصيرة اسمها (على حافة النهر).
- 2- أنشطة لغوية تحتويها بطاقات مصورة، ورسومات.

تطبيق البرنامج:

- 1- وضع اختبار قبلي لمعرفة استعداد الأطفال؛ لتعلم القراءة والكتابة وهو ذاته الاختبار البعدي.
- 2- يحتوي البرنامج على عدد من المفردات اللغوية الشائعة في بيئة الطفل، وعدد من التدريبات عليها

ومناقشة وحوار وتمثيل للأدوار الموجودة في القصة. والتدريبات اللغوية تربية، وتعليمية، وجماعية، وفردية تُقدم للأطفال من خلال البطاقات المصورة، للتدريب على مهارات القراءة والكتابة، والتحليل، والتركيب، والترتيب، والتنسيق.

3- يبدأ البرنامج بعرض البطاقات من السهل إلى الصعب، والمناقشة للأطفال في التعرف على الصور، والحروف، والكلمات، والتمييز للأشكال (دائرة، مربع، مستطيل، نقطة) وللأحجام (كبير وصغير) والأوزان (ثقيل، خفيف) والتذوق (حلو، مالح) واللمس (ساخن، بارد) والألوان (أحمر، أخضر...) والأشخاص (رجل وامرأة، طفل، وشيخ وشاب) والمأكولات (خبز، ولحم، ودجاج وسمك...) والاتجاهات (يمين، ويسار) والأزمنة (الفصول، والصباح والليل...) وتمييز الأفعال وأضدادها (يجلس، يقف) وتصنيف الحيوانات؛ من حيث المشي- والأكل والجسم والطيوان. وتصنيف الخضروات والفواكه. وعرض بطاقات لأشياء مختلفة من حول الطفل: المعلم وأدواته، وسائل المواصلات، الطالب وأدواته والمدرسة وأثاثها.

- تم عرض هذه البطاقات والرسومات والأشكال، لمدة شهر كامل على العينة المختارة، من المعلمة، والمشرفة على هذا الصف، بعد توجيه من الباحثة ومساعدتها .
- الاختبار البعدي الذي طبق، بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج، كان يحتوي على ما يلي:
 - وصل بعض الكلمات بالصور .
 - دمج حروف وتحليل كلمات.
 - تحديد كلمات متشابهة.
- توصيل الحرف بالكلمات التي تتضمنه في بداية الكلمة ووسطها ونهايتها. وضع علامة (/) للكلمات التي تحتوي حرفاً معيناً . نطق الكلمات بصورة صحيحة.
- عرض مجموعة من البطاقات (حيوانات، أشجار، وسائل اتصال و....) وتسميع الطفل لأصواتها ثم يرتب البطاقات حسب ترتيب سماعه لأصواتها.
- عرض بطاقات فيها (بوتاجاز، منشار، قلم، ساعة، محراث، حقيبة، سيارة...) يذكر أسماءها وفوائدها..
- عرض البطاقات التي تحتوي على جمل فعلية (يركب الولد الدراجة، يقود السائق السيارة، يذكر التلميذ، يلعب الطفل) يذكر الطفل الأفعال الموجودة في البطاقة.
- يصنف البطاقات بحسب أنواعها: الصفات، الفواكه، والخضروات، والأحجام والأشكال، والألوان، والأدوات المدرسية.
- وإكمال الحرف الناقص في بعض الكلمات.
- وكان عدد مجالات الاختيار (عشرين) مجالاً حُدد لكل مجال (خمس) علامات، وهي كما يلي:

- 1- ميز الصور في القصة.
 - 2- تقلب الأدوار في القصة. تميز الحضرات.
 - 3- تصنيف الفواكه.
 - 4- تصنيف الحيوانات والطيور.
 - 5- تحديد الاتجاهات.
 - 6- ذكر الصفات.
 - 7- اختيار الأضداد.
 - 8- تمييز الأحجام.
 - 9- تصنيف الأشكال.
 - 10- ذكر القيم الاجتماعية في القصة.
 - 11- نطق المفردات اللغوية.
 - 12- التركيب للكلمات .
 - 13- التحليل للكلمات.
 - 14- الوصل للرسوم بالكلمات.
 - 15- تمييز الألوان.
 - 16- التمييز وتفسير الصور.
 - 17- إكمال الناقص من الحروف..
 - 18- التمييز السمعي.
 - 19- التمييز البصري.
- بعد الانتهاء من تطبيق الاختبار البعدي للعينة، تم رصد الدرجات المحددة لكل طفل أمام درجاته في الاختبار القبلي.
 - استخدام اختبار (t) لإيجاد الفروق بين متوسطات درجات لأطفال قبل تطبيق البرنامج المقترح وبعده. والجدول رقم (3) يوضح ذلك.

النتائج ومناقشتها:

(1) كان السؤال الأول: ما البرنامج المقترح؟

للإجابة عن هذا السؤال تم عمل برنامج مقترح من عدة برامج مقدمة ومطبقة في عديد من الدراسات، وكان من ضمنها برنامج منشوري، وبرنامج شحاتة، وبرنامج إبراهيم. وهو عبارة عن بطاقات مصورة، ورسومات، وأشكال متنوعة، في مضمون معين له أهداف، ومحتوى، وأنشطة، وتقويم، يقدم لأطفال الروضة من عمر (5-6 سنوات)، وهذا التقديم يكون على شكل تهيئة لغوية، يتعرف بها الأطفال

على الأشكال، والصور، والرسوم، وعلى الكلمات المطابقة لها، وكيفية نطق الحروف بشكل سليم، مطابق لمعنى الكلمة.

(2) وكان السؤال الثاني: ما أثر البرنامج المقترح؟

وللإجابة عنه تم استخدام التحليل الإحصائي، وذلك بإدخال درجات الأطفال للاختبار القلبي، الذي يمثل في مدى استعدادهم لقراءة الكلمات، التي تطابق البطاقات المصورة، أو الرسومات، أو الأشكال، والمناقشة لأساء هذه البطاقات، وكيف يميز الأطفال بين هذه الصور، والأشكال، والحجوم، وكيف يصنفها بحسب أنواعها، وما تنتمي إليه، وكيف يصل بين الصور والكلمة المناسبة لها، ويحدد الكلمات المتشابهة، والأساليب اللغوية، ومقدرته في تقليد الأدوار في القصة، وسرد الحكاية، وإقامة الحوار المناسب. ويوضح الجدول رقم (3) الفروق في درجات اختبار الاستعداد للقراءة والكتابة، للأطفال قبل الاختبار وبعد تطبيق البرنامج المقترح.

الجدول رقم (3) الفروق في درجات اختبار الاستعداد للقراءة والكتابة للأطفال قبل وبعد تطبيق البرنامج

مستوى الدلالة	اختبار t	درجات الحرية	بعد تطبيق البرنامج		قبل تطبيق البرنامج		حجم عينة المجالات
			الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
0.001	5.75	38	0.88	3.85	1.19	1.95	20

ومن دراسة الجدول السابق، نجد أن النتائج تؤكد صحة ما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة، من أن البرنامج المنتظم المقدم بطريقة صحيحة، أفضل لاستعدادهم للقراءة والكتابة، من البرامج العشوائية المختارة المطبقة بطريقة قد تناسب اهتمامات الأطفال وقد لا تناسبهم. أما من حيث الفروق بين الاختبار القبلي للبرنامج، فقد كانت درجات المتوسط (1.95) والانحراف المعياري (1.19)، والفروق وجدت عند مستوى الدلالة (0.001) بين درجات الأطفال عينة الدراسة قبل تطبيق البرنامج وبعده، لصالح الاختبار بعد التطبيق، وهذه النتيجة تدل على أن الدراسة قدمت للأطفال الرعاية والاهتمام، بتدريبهم على أسس علمية سليمة، مع استمرار التوجيه والإرشاد، الأمر الذي يؤدي إلى إنماء طاقاتهم وقدراتهم، ويتضح ذلك من أثر تطبيق البرنامج المقترح؛ حيث أتاح للأطفال الفرصة للحوار، والمحادثة الشفوية، وممارسة مناقشة القراءة والكتابة، التي كانت ذات معنى لهم، ومتفقة مع خصائص نموهم؛ مما أدى إلى التقدم الملموس في اتجاهات الأطفال الإيجابية، نحو تعلم مهارات القراءة والكتابة من خلال اللعب والعمل. فنلاحظ من الجدول رقم (1) ظهور درجة المتوسط بمعدل مرتفع (3.85) وانخفاض درجة

الانحراف المعياري (0.88) وهذا بعد تطبيق البرنامج، الأمر الذي يؤكد ما أشارت إليه الدراسات النفسية، من أن النمو في مرحلة الروضة يحتاج إلى مشيرات بيئية غنية، وتهيئة مواقف اجتماعية تسمح باستغلال مبدأ التعلم في نمو الطفل، وهذا ما توافر للأطفال عينة الدراسة خلال تطبيق البرنامج المقترح؛ حيث وفرت الفرص؛ لاكتساب المعلومات والخبرات المقصودة، التي ساهمت في تنمية استعدادات الأطفال؛ لتعلم مهارات القراءة والكتابة؛ لتهييد الطريق للانتقال التدريجي للتعليم في المرحلة الأساسية بسهولة ويسر.

التوصيات:

- (1) وضع رياض الأطفال في الوطن العربي تحت الإشراف التربوي لوزارات التربية والتعليم، أو في كليات التربية التي تحوي أقساماً للطفولة؛ وذلك لتحقيق أهداف تربية طفل ما قبل المدرسة.
- (2) وضع أسس أولية في مجال إعداد المشرفات والبرامج والمناهج؛ التي تقدم للأطفال الرياض تخطيطاً وتنفيذاً وتقويماً.
- (3) تعاون الروضة والمؤسسات الاجتماعية والجماعات الأدبية والفنية والثقافية؛ كي تتطور أنشطة الروضة وتظهر تأثيراتها الإيجابية على البيئة المحيطة بها.
- (4) الاهتمام باشتغال المواقف التعليمية في الروضة على صور ورسوم وبطاقات؛ حتى يستطيع الطفل أن يكون أفكاراً عن هذه الصور والرسوم.
- (5) الالتزام بتهيئة الفرص والخبرات التربوية للأطفال الروضة؛ لإثراء حصيلتهم اللغوية؛ حتى يتمكنوا من التواصل اللفظي والتفاعل الاجتماعي، بصورة إيجابية فعالة، مما يؤثر على إعدادهم لتعلم مهارات القراءة والكتابة، والاستماع، والحديث، والحوار، والمناقشة، واكتسابها.
- (6) الاهتمام بإعداد دورات تدريبية لمعلمات الروضة؛ لرفع مستوى كفاءتهن، وتدريبهن على كيفية إثراء البرامج التي تقدم للأطفال، بالمشيرات الفنية، التي تثير اهتمامهم، وتشجذ تفكيرهم، وتجذب انتباههم، وتهيئهم للمرحلة الأساسية.

المراجع :

- (1) إبراهيم، سامية موسى (1998). فاعلية استخدام البطاقات المصورة في تهيئة طفل الروضة سن (4-5) سنوات لتعلم مهارات القراءة والكتابة. الجمعية المصرية دراسات في المناهج وطرق التدريس. ع(55) ص 83-120.
- (2) أبو معال، عبدالفتاح (2000). تنمية الاستعداد اللغوي عند الأطفال. دار الشروق، عمان.
- (3) الألوسي، جمال؛ واميمة، علي (1983). علم نفس الطفولة والمراهقة. مطبعة جامعة بغداد.
- (4) البجة، عبد الفتاح (2003). تعلم الاطفال المهارات القرائية والكتابية . ط2 دار الفكر ، الأردن.
- (5) الخلايلة، عبد الكريم؛ وعفاف اللبابيدي (1995). تطور لغة الطفل . ط2 دار الفكر، عمان.
- (6) السيد، فؤاد (1998). الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة . دار الفكر العربي ، القاهرة.
- (7) الشيداني، حلمي (2003) بناء معايير لتطوير مناهج رياض الأطفال في الجمهورية اليمنية في ضوء الأهداف التربوية المعتمدة لها، رسالة دكتوراه . كلية التربية ، ابن رشد ، جامعة بغداد.
- (8) الضبع، ثناء؛ وغنيش، ناصر (1998) فاعلية استخدام برنامج مقترح للأنشطة التربوية في تنمية الأداء الابتكاري لدى أطفال ما قبل المدرسة . الجمعية المصرية ، دراسات في المناهج وطرق التدريس . ع (48) ص 9-37.
- (9) العبيدي، محمد (2005) الثروة اللغوية عند الأطفال . مؤتمر الطفولة الوطني الأول من أجل شخصية متوازنة للطفل وحمايته وتنمية قدراته ، 16-18 مايو 2005م. مركز التأهيل والتطوير التربوي، جامعة تميز.
- (10) النوري، ندوة (1990). أخطاء اللفظ عند الأطفال . مجلة التربية . ع(92) سنة (20) ص 78-83.
- (11) بدير، كيمان (2001) الاستعداد للقراءة لطفل الروضة في ضوء استخدام الكمبيوتر والخبرات المباشرة. مجلة القراءة والمعرفة ، بحوث المؤتمر العلمي الأول للجمعية المصرية . كلية التربية ، جامعة عين شمس. ع (1) ص 149-179.
- (12) بهادر، سعدية (2003) برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة . ط1 : دار المسيرة ، عمان.
- (13) حمدان، محمد (2000) . علم نفس النمو التربوي مجالاته ، ونظرياته ، وتطبيقاته المدرسية . دار التربية الحديثة، عمان.
- (14) حواشين، مفيد؛ حواشي، زيدان (1997) اتجاهات حديثة في تربي الطفل . دار الفكر ، عمان.
- (15) ستيتية، سمير (1995) . مهارات اللغة العربية في الصفوف الأربعة الأولى . الجزء الثاني، ط1. وزارة التربية والتعليم، الجمهورية اليمنية.
- (16) شحاتة، حسن (1997). أساسيات التدريس الفعال في العالم العربي . ط3، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة.
- (17) شحاتة، حسن (2009). طفل عربي جديد، لمجتمع عربي جديد. مؤتمر الطفولة الوطني الرابع. الطفولة المبكرة، الحاضر والمستقبل من 2- 2009/4م. مركز التدريب والتأهيل التربوي، جامعة تميز.
- (18) عاشور، راتب ؛ الحوامدة، محمد (2007) أساليب تدريس اللغة العربية . بين النظرية والتطبيق . ط2 . دار المسيرة. الأردن.
- (19) محجوب، ثريا (1998). الكفايات اللازمة لتنفيذ النشاط اللغوي لدى معلمة رياض الأطفال . الجمعية المصرية ، دراسات في المناهج وطرق التدريس، ع (47) ص 105-155.
- (20) ممنا ، منصور أحمد (2007) أهمية تعلم القراءة للأطفال في ضوء فلسفة تربوية واضحة والتعرف على تطور مهاراتها، وكيفية إكسابها لهم في سن مبكرة (دراسة نظرية تحليلية) المؤتمر العلمي التاسع عشر، تطوير مناهج التعليم في ضوء معايير الجودة . 25-26 يوليو 2007م جامعة عين شمس. المجلد الثاني.